@ 161 @ في الموطإ في فضل يوم الجمعة (أنه خير يوم تطلع فيه الشمس ، فيه خلق آدم) إلى آخر الحديث ، وسيأتي إن شاء ا عند بيان فضلها . .

وقد كان يقال له في الجاهلية يوم العروبة . .

ونقل عن الزجاج والفراء وأبي عبيدة : أن العرب العاربة كانت تسمي الأيام هكذا : السبت شبار ، الأحد أول ، الاثنين أهون ، الثلاثاء جبار ، الأربعاء دبار ، الخميس مؤنس ، الجمعة العروبة . وأول من نقل العروبة إلى الجمعة كعب بن لؤي ، نقل من بذل المجهود شرح أبي داود . .

وقيل : أول من سماه بالجمعة كعب بن لؤي ، وقد كان معروفاً بهذا الاسم في أول البعثة ، كما جاء في سبب أول جمعة صليت بالمدينة . .

قال القرطبي : وأول من سماها جمعة : الأنصار ، ونقل عن ابن سيرين قوله : جمع أهل المدينة من قبل أن يقدم النّبي صلى ا عليه وسلم المدينة ، وقبل أن تنزل الجمعة هم الذين سموها الجمعة ، وذلك أنهم قالوا : إن لليهود يوماً يجتمعون فيه في كل سبعة أيام يوم ، وهو السبت ، وللنصارى يوم مثل ذلك وهو الأحد ، فتعالوا فلنجتمع حتى نجعل يوماً لنتذاكر ا ونصلي فيه ونستذكر أو كما قالوا ، فقالوا : يوم السبت لليهود ، ويوم الأحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة . فاجتمعوا إلى سعد بن زرارة وهو أبو أمامة رضي ا عنه ، فصلى بهم يومئذ ركعتين . وذكرهم فسموه يوم الجمعة حتى اجتمعوا فذبح لهم أسعد شاة فتعشوا وتغدوا منها لقلتهم . .

فهذه أول جمعة في الإسلام . .

أما أول جمعة أقامها النّبي صلى ا عليه وسلم ، فهي التي أقامها مقدمة إلى المدينة حين نزل قباء يوم الإثنين ومكث الثلاثاء والأربعاء والخميس ، وفي صبيحة الجمعة نزل إلى المدينة فأدركته الصلاة في بني سالم بن عوف في بطن واد لهم ، قد اتخذ القوم في ذلك الموضع مسجداً فجمع بهم صلى ا عليه وسلم وخطب ، وهو موضع معروف إلى اليوم في بني النجار ، وقد ساق القرطبي خطبته صلى ا عليه وسلم في ذلك اليوم ، ثم كانت الجمعة التي تلتها في الإسلام في قرية جوانا بالأحساء اليوم . .

وقد خص ا المسلمين بهذا اليوم وفضّله ، كما قال ابن كثير وغيره لحديث أبي